Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين يتعلمون أن عملاً واحداً من أعمال الأرض الكثيرة المتفرقة لا يمكن أن يخرج عن الطريق إلى الآخرة إذا أقدم عليه الإنسان وهو مسلم مؤمن بالله متوجه إلى الله . .

بل حين يتعلمون أنه لا يمكنهم أن يخدموا الآخرة إلا بإصلاح الدنيا ، ولا يصلوا للآخرة إلا عن طريق الأرض ، وأن عليهم أن يظلوا إلى آخر لحظة من حياتهم يعمرون الأرض ويغرسون فسائلها ، وإلا فلن يصلوا إلى رضوان الله . .

حين ذلك يكونون مسلمين حقاً . .

وحين ذلك يكونون قدوة للأمم كلها على سطح الأرض ، كما كان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو قدوتهم .

« ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس » .

عندئذ يكون لديهم ما يعلمونه للعالم كله ، وللغرب المفتون خاصة . الغرب الذى أصابه الجنون فقام بحربين متواليتين فى ربع قرن ، وهو اليوم يستعد لتدمير الأرض !

يستطيعون أن يقولوا للناس فى كل الأرض : لقد ألغيتم « الله » من حسابكم لأنكم ظننتم أنه يعوّقكم عن تعمير الأرض، وعن تعلم العلم، وعن استغلال طاقة الأرض ، وعن الاستمتاع بالحياة !

ولكنه فى الواقع ليس كذلك !

إنه يدعو إلى كل هذا الذى تهفون إليه : « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ » وإنما يريد فقط أن توحدوا طريقكم ، فلا تجعلوا طريقاً للدنيا وطريقاً للآخرة منفصلتين ، وإنما طريق واحدة للدنيا والآخرة ، هى الطريق إلى الله .

* * *